

حلقة 91- من الميلاد إلى البعثة- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله الحمد لله على ما انعم به علينا من نعمة الوفود على بيته - [00:00:00](#)

ومن الائتماس بالمكث في رحابه وشرف الوقوف على بابه الكريم نحمده بانه اولانا نحن هذه النعمة ضمن من اولاهم. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ونحمده لانه جعلنا نحن ممن هداهم هذا السبيل - [00:00:20](#)

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. فله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون نحمده ولا نحصي ثناء عليه فانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - [00:00:43](#)

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وسيد خلق الله اجمعين. سيدنا محمد رسول الله وخاتم من النبيين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير - [00:01:04](#)

الفقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. اللهم واجعله حجة لنا لا علينا. واجعله شاهدا يوم الدين واجعل اللهم عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. اللهم ولا تجعل - [00:01:24](#)

فيه شيئا وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. ولا تتوفانا الا وانت راض عنا اللهم لا تتوفنا الا وانت راض عنا واجرنا من الرياء والنفاق. اللهم اجرنا من الرياء والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم اجرنا من الرياء والنفاق وسوء الاخلاق. برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:01:54](#)

ايها الاخوة وصلنا الى اللحظة التي تنزل فيها الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي قد تنزل على رسول الله بعد ست مئة عام بل يزيد من انقطاع الوحي بين الارض والسماء - [00:02:24](#)

وتصوروا معي هذه اللحظة لحظة ان كان النور منقطعا عن ارض لمدة ستة قرون ثم جاء الوحي لهذه اللحظة ليعيد مرة اخرى النور الى هذه الارض ولذلك هي لحظة عظيمة لحظة مجيدة - [00:02:45](#)

لحظة ان بقي التوحيد غائبا لدرجة ان واحد يقول لا اله الا الله فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول انه يبعث يوم القيامة امة واحدة لانه لم يكن هناك احد يقول لا اله الا الله - [00:03:04](#)

ولذلك استشعر هذه اللحظة في قلب جبريل مثلا وهو ينزل بالوحي بعد ست مئة عام لم ينزل فيها الى الارض لينقل كلاما لله وقد بقي له ستة قرون لم ينزل كلمة لله الى الارض - [00:03:21](#)

لحظة مجيدة تهتز لها القلوب وتهفو. ولذلك جعلها الله تعالى لحظة من اخطر لحظات عمر كل مسلم اتنظرون الى انفسكم في ليلة القدر في كل سنة الليلة التي تجتهدون فيها كل هذا الاجتهاد في العبادة من ساعة ان يؤذن لصلاة العشاء حتى اذان الفجر وتتعب -

[00:03:40](#)

بالارجل الجباه والقرآن والبكاء هي اللحظة التي اتصل فيها الوحي بالارض بعد ستة قرون هي نفس هذه اللحظة في كل عام تحيونها لان النور عاد الى الارض من جديد وسبحان الله ربط الله بين القرآن - [00:04:05](#)

وبين امور شرف الله كل شئ اتصل بالقرآن يعني القرآن نزل في ليلة فقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ليلة القدر - [00:04:27](#)

وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر القدر العظيم المنزلة الكبيرة وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر وحدها خير من الف شهر. اقسام الف شهر هيطلع اكثر من ثلاثة وثمانين سنة - [00:04:49](#)

فكان فردا صلى ليلة القدر وحدها واحسن عبادتها يحرز من الثواب باعلى من مقدار من صلى كله ثلاثة وثمانين سنة ليلا ونهارا. تدركها في ليلة القدر. لانها ليلة نزل القرآن - [00:05:06](#)

كما شرف الله بالقرآن الشهر الذي نزل فيه وجعله خير الشهور رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن بل ان القرن الذي نزل فيه القرآن شرفه الله بالقرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني - [00:05:25](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والوقت الذي نزل فيه القرآن وقت السحر جعله الله خيرا اوقات اليوم الواحد وقت الصحف لدرجة انه في كل سحر اللي هو التلت الاخير من الليل ينزل الله عز وجل سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا - [00:05:43](#)

لينادي العباد هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من سائل فاعطيه ثم المكان الذي نزل فيه القرآن مكة جعله الله خير بقاع الارض - [00:06:07](#)

الامة التي نزل اليها القرآن جعلها الله خيرا امة اخرجت للناس الرسول الذي انزل اليه القرآن جعله الله خير النبيين وخاتم المرسلين. خاتم النبيين وامام المرسلين جميعا وخير خلق الله جميعا - [00:06:23](#)

اللغة التي نزل القرآن بها وهي اللغة العربية جعلها الله خير اللغات وهي لغة اهل الجنة. يتكلم اهل الجنة مهما كان لغتهم في الدنيا يتكلمون باللغة العربية شرف الله بالقرآن كل من ارتبط به ولذلك دائما ننبه انفسنا الى ضرورة الارتباط بالقرآن لانه بقدر ارتباط هذا الجيل بالقرآن - [00:06:39](#)

تظهر كرامته بين اجيال المسلمين لحظة بالغة القمة والقوة ان يتصل وحي الله عز وجل بالارض بعد ان ظل هذه القرون جميعا بعيدا عنها. ولذلك ايها الاخوة آآ استوقفتني اية في سورة الجن. الجن قبل ان ينزل القرآن - [00:07:03](#)

صعدوا الى السماء فوجدوها ملئت حرسا شديدا وشهبا فقالوا كلمة قالوا وان لا ندرى هذه الظاهرة التي رأيناها سيحدث من ورائها احد امرين اثنين اشر اريد باهل الارض هل يريد الله ان تنقلب الارض وان يحرق من فيها - [00:07:27](#)

ام اراد بهم ربهم رشدا ادب الجن وهم يتكلمون لما جابوا على لما جابوا الشر ما قالوش هل اراد الله شرنا لان الشر وان كان الله تعالى لا يحدثه امر الا باذنه الا انه لا يصح ان تنسب الشر الى الله - [00:07:51](#)

فقالوا اشر اريد بنوها للمجهول باهل الارض ام اراد بهم ربهم رشدا طب النهاردة نحن ندرك ان ما حدث في السماء من ظواهر اراد الله اراد بهم ربهم رشدا. لانه تبين انه لم يكن شرنا ولم يكن عذابا وانما اراد الله الراشد. فهي لحظة عظيمة في تاريخ - [00:08:11](#)

ولحظة كل انسان منا في كل سنة يبجي في هذه الليلة ويصلي من العشاء للفجر طلبا لمغفرة الله لانها اللحظة التي اتصل بها الوحي بالارض الحقيقة احنا وقفنا في المرة الماضية عند هذا الحد لحظة نزول الوحي ووصوله الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

ولكن يا اخوة حدث شيء عجيب جدا هذا الشيء العجيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كل سنة يذهب الى غار حراء متعبدا فده امر طبيعي في رمضان يعني - [00:08:58](#)

السنة دي السيدة خديجة في اثناء نزول الوحي عليه قال قد قلنا شديدا وارسلت الرسل في طلبه شوف يا ابني رح شوف راح فين وذهبوا حتى بلغوا مكة وبحثوا فيها ثم عادوا اليها ولم يجدوا الرسول صلى الله عليه - [00:09:16](#)

انا تساءلت قلت ايه السبب ديب شيء طبيعي انه في الغار لماذا في هذه السنة بالذات ترسل الرسل في طلبه قلنا مع انه الوحي نزل في رمضان في ليلة سبعة وعشرين او في ليلة تسعة وعشرين منه على حسب الروايات - [00:09:37](#)

او او غيره واحد وعشرين او غيره الله ما الذي اقلقها وبحثت في كتب السيرة كلها بالقدر الذي اعرفه فلم اجد بيانا السبب الذي اقلق السيدة خديجة ولكن تدبر قليل للامر - [00:09:55](#)

يجعلك تطلع فعلا على السر اولا هذه تهينة نفسية من الله عز وجل للزوجة المؤمنة علشان ما يبقاش الرسول صلى الله عليه وسلم في

حالة طلب واضطراب وهي امنة ساكنة لا لا تشعر بشيء - [00:10:18](#)

اراد الله ان يهيئها فالقى في قلبها فعلا هذا القدر من الترقب والقلق لكن مش دي لوحدها فدي مسألة كده احتمال انه يكون يعني حصلت من فضل الله لكن سببها ايه - [00:10:38](#)

سببها في الواقع اذا نظرنا فيما يحدث عرفنا السبب. ايه الموضوع في كل سنة كان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة قبل البعثة يصعد الى غار حراء متعبدا في شهر رمضان. لكن له ترتيب معين. نمرة واحد - [00:10:57](#)

يبدأ رمضان فيطوف بالكعبة ثم يخرج الصدقات العظيمة يخرجوا الصدقات العظيمة ثم يطعم الطعام للجائعين من المساكين عند الكعبة وادي التلاتة ثم يصعد الى غار حراء مختليا متعبدا. اربعة نمرة خمسة لا يرد من جاءه من المساكين طالبا الطعام او الصدقة - [00:11:17](#)

نمرة ستة اذا انقضى اذا انقضت خلوته واوشك شهر رمضان على الانقضاء ينزل قبل ان ينتهي شهر رمضان بقليل فيوزع ما بقي معه اولاً من المال والطعام جميعاً في سبيل الله. ثم يطوف بالبيت ثم يعود الى منزله. خدت بالك انت بالترتيب ده - [00:11:45](#)

طواف صدقات عظيمة الصدقات العظيمة التي يعدها آآ اطعام الفقراء والمساكين يصعد للخلوة لا يرد المساكين. يستمر يعني في خلوته ثم بعد ذلك ينزل يوزع ما بقي مع ثم يطوف بالكعبة - [00:12:08](#)

يبقى اذا اخر شيء بيعمله في رمضان ايه؟ الطواف بالكعبة الواقع ان الوحي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر رمضان في الليالي الاخيرة من رمضان وقد تكون الليلة الاخيرة نفسها من رمضان - [00:12:26](#)

ولذلك وجدت نسا جعلني ادرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تأخر في هذا العام عن ان يدرك الطواف بالكعبة في الوقت الذي اعتاد عليه اهله متعودين قبل انتهاء رمضان يطوف بالكعبة - [00:12:46](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه يقول واسمعوا معي بقى حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت رأسي الى السماء فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه على افق السماء يقول يا محمد انت رسول - [00:13:03](#)

الله وعلى جبريل. قال الرسول الذي يقول فوقفت انظر اليه وشغلني ذلك عما اردت فما اتقدم وما أتأخر وجعلت اصرف وجهي عنه في افق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رأيتته رأيتته كذلك. شف بقى بيقول ايه؟ فما - [00:13:27](#)

واقفا ما اتقدم امامي ولا ارجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي حتى بلغوا مكة سفر من البيت اللي كان فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة في هذا الوقت من غار حراء من بيتها للغار لمكة والعودة مشوار - [00:13:52](#)

ووقت طويل حتى بلغوا ورجعوا اليها وانا واقف في مقامي ما تحركش. ان انا كويس. حتى انصرف الملك عني فانصرفت راجعا الى اهلي ومعنى ذلك ان الملك قد حبسه طويلا على الجبل - [00:14:12](#)

ليقول له ومعنى ذلك ايضا انه قد جاءه في اخر وقت من خلوته. اخر ليلة كان صادق ياخذ بعضه وينزل الطواف ليعود الى بيته فجاء الملك بهذه الصيادة الوحي لما اراد ان هو ينزل وقف له الملك في السماء - [00:14:32](#)

فاسد الافق والشمس والسما ينظروا يمين شمال قدام وراء يلاقيه فالرسول ظل واقفا حتى خديجة بعثت رسل ورجعوا الرسل وغيره وهو واقف في مكانه ما يتحرك فتأخر عن وقت الطواف ولذلك تلاقوا ان خديجة لما ارسلت الرسل يطلبونه ويبحثون عنه بعثتهم فين - [00:14:53](#)

بعثتهم مكة قال له طب ما بعثتهمش غار حراء ليه؟ لانها تعلم انه ما يكون في غار حراء الى هذا الوقت لازم نزل وراح للطواف واشتغل بشيء اما فبعثت تظمنن عليه وهذا هو ما يتضح من - [00:15:16](#)

هذه الواقعة المهم يا اخوة ان احنا نعود الى الحكاية نفسها بعد انزعاج خديجة نزل النبي صلى الله عليه وسلم ينتفض من الحمى كأن حمى اصابته. بعد ضمة الملك وبعد نزول الوحي وبعد السورة المهيبه التي رآها في السماء نزل وهو - [00:15:31](#)

وينتفض مما رأى فذهب اليها يقول لها زملوني غطوني الحقوا هاتوا لي بطارية بردان غطوني زملوني زملوني فقالت له ما الذي حدث

يا ابن عمه؟ والله انا قلقت عليك حتى ارسلت الرسل في طلبك. ايه الحكاية - [00:15:55](#)

وجابته واجلسته في الفراش وغطته وبدأت تسأله ايه اللي حصل بشوف بقى قص عليها القصة حتى انتهى الى انه قال حتى خفت على نفسي يا خديجة ان تكون الشياطين قد انتني - [00:16:14](#)

او صرت كاهنا من الكهان وزى ما قلت لكم في المرة اللي فاتت كان بيقول ما ابغضت شيئا كما ابغضت الكاهن والمجنون وكنت لا اطيق ان انظر اليهما فلما قص عليها القصص - [00:16:29](#)

يا سلام انظر الى الزوجة الرائعة خديجة دي كانت امة امة والله ولازم تعرفوا يا اخواننا انه الزوجة الصالحة طفل من حصون الاسلام للزوج الصالح حصن لدرجة ان الاسلام يقول ما استفاد المؤمن - [00:16:43](#)

بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة افضل ما يستفيده المؤمن. السيدة خديجة دي مثال ونموذج اول شيه عملته السيدة خديجة انا قبل ما اقول لك اول حاجة هنعد مع بعض. اولاً زوجة تعرف ميعاد عودة زوجها وترتقبه وتنتظره. وتقلق عليه - [00:17:08](#)
عد نفسها لاستقباله. يعني مش لما يرجع يفتح الباب ويدخل وهي غافلة. لأ هي مستعدة الشيه الثاني اللي تلاحزه انها زوجة ايجابية لما لقت ان جوزها اتأخر مش سابته وخلص. وانما بعثت مش واحد يشوفه ارسلت رسلا بعثت ناس كتير يبحثون عنهم في مكة. ايجابية - [00:17:32](#)

الامر الثالث انها زوجة عفيفة ما مشيتش في الطرقات وراحت للبيوت ومشيت في الشوارع وتخبط وتعمل لأ ارسلت من يصلح لهذه المهمة. قاعدة في بيتها ولعفتها مكانتها ارسلت من يبحث لها عن زوجها ويطمئن عليه - [00:17:54](#)

فلم يمنعها القلق والايجابية من العفة ولا منعها العفة من حرصها على زوجها وحبها له لكن الشيه اللي بيأسرني ويلفت نظري انها كانت زوجة عاقلة فقيهة مثقفة مكتملة العقل اول ما حكي لها وقال لها انا خايف من الشيطان والجن والكهانة وما الى ذلك -

[00:18:11](#)

قال كلا والله كلا والله لا يخزيك الله ابدًا. مش ممكن ليه؟ ليه قالت كده؟ عشان بتحبه؟ لا هي طلعت ست عاقلة مش لمجرد المودة والمحبة وانما قالت كلاما قاله الاسلام بعد ذلك في فقه محكم. قالت كلا والله - [00:18:34](#)

لا يخزيك الله ابدًا انك لتصل الرحم وتحمل الكل تعبان وتكسب المعدوم وتصدق الحديث وتقري الضيف يعني تكرم الضيف وتعينه على نوائب الحق وتكمل وقالت ابشر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة - [00:18:57](#)
انا بيلفت نظري اولاً انها امرأة مثقفة عارفة وسمعت ودرست وفهمت ان احنا في مش غافلة في زمان هذا الزمان يرتقب ان يكون فيه نبي وهي تتوقع ان يكون هو نبي هذه الامة. اولاً دي ثقافة - [00:19:23](#)

مش واحدة ست قاعدة في البيوت زي ما تروح النهاردة الريف تلاقي قعيد ولا والله في المدن تلاقي المرأة المسلمة لا فقه لها ولا علم. انما دي عارفة ومثقفة ويلفت نظري ايضاً فقه خديجة رضي الله عنها. ايه اللي هي قالتة ده؟ قالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدًا انك ايه؟ قالت له تحمل الكل - [00:19:42](#)

تكسب المعدوم تصدق الحديث تقري الضيف تعين على نوائب الحق. طب دي عبارة عن اخلاق فاضلة يا اخوة ان تستدل خديجة بخلق كريم على انه لا يمكن ان تأتي ان يأتي الشيطان الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:03](#)

هذا هو ما اثبتته الاسلام فعلا هي اخذت من حسن الخلق دليلاً اثبتته الاسلام لدرجة ان الله تعالى قال في سوء الخلق قال قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين - [00:20:22](#)

تنزلوا على كل افاك اثيم. الانسان سيء الخلق. انما ليس بامفاك وليس بايتيم لا تنزل عليه الشياطين وتلاقي القرآن ربط فعلا بين نزول الشيطان وبين سوء الخلق. ولذلك انا عايز اقول لكم انتم ان سوء الخلق - [00:20:38](#)

من اعظم ما يمكن ان يضر بالمسلم. شف بقى لا عبادة ولا عقيدة ولا شيه يستقيم اذا كان الانسان سيء الخلق. احنا في عصر كل شيه في العصر اللي احنا عايشين فيه يعلم سوء الخلق - [00:20:55](#)

كل شيه هتفتح التلفزيون هتتعلم سوء الخلق هتطفيه برضه هتتعلم سوء الخلق. هنروح المدرسة هتتعلم سوء الخلق. هتمشي في

الشارع هتتعلم سوء الخلق كل ما في هنتكلم مع واحد هتتعلم سوء الخلق - [00:21:09](#)

الكلمات جارحة خلقه ضعيف الفساد مبين الية المجتمع بتعلم الانسان فساد الاخلاق ولزلك الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا انه فعلا هناك ارتباط بين حسن الخلق وبين الدين. قال مثلا - [00:21:26](#)

ان من احبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وقال في حديث يرويه البخاري ومسلم خياركم احاسنكم اخلاقا. ده دي دي مبتدأ وخبر واضح جدا. خياركم احاسنكم اخلاقا - [00:21:47](#)

وقال ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ادي حسن الخلق في الاسلام بل تهديدا للانسان قال ما فيش غير انت انت مؤمن؟ طيب وبتصلي وتصوم برضو ما فيش جنة الا اذا كنت حسن الخلق. قال والله - [00:22:07](#)

لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. وقال لا يدخل الجنة لا يدخل جنة من لا يأمن جاره بوائقه يعني ظلم واعتداءاته تكوى في البلدية في الحي القاذورات تترمي قدام البيت. واحد يضرب الجرس ويجري. الحاجات اللي بتتعمل دي من لا يأمن ما بالك بقى بواحد -

[00:22:24](#)

بيعمل اكثر من كده يروح يضرب يفسخ الباب على جاره ويدخل ويحتل الشقة ويحصل مشكلة من لا يأمن جاره بوائقه. والمرأة التي كانت تصلي وتصوم وتؤذي جيرانها بلسانها. الصلاة والصيام ما ودوهاش الجنة. انما ايداء الجيران باللسان وداها النار - [00:22:48](#)

فالاسلام ربط فعلا بين حسن الخلق وبين الاسلام لدرجة ان قال آآ الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث ما من شيء قل عشان كده لما يجي لكم في المسابقة ايه اثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة؟ ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقه -

[00:23:06](#)

حسن وان الله ليبغض الفاحش البذيء وقال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره انما الكهانة بقى اللي بييجي بها الشياطين القرآن بين انه في ارتباط وثيق لا ينفك بين الشيطان وبين سوء الخلق - [00:23:26](#)

ولزلك حضرتك صلي زي ما انت عايز. صوم زي ما انت عايز. زكي زي ما انت عايز انما حافظ على نفسك على سيء الاخلاق لابد ان تقترن بك الشياطين يقول الله عز وجل طبعنا انا قلت لكم قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ انما شف الشيطان يقول تعالى انه

يأمركم بالسوء والفحشاء - [00:23:50](#)

يأمر بالفحشاء ويقول الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ويقول انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء ويقول تعالى عن ادم وزوجه فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما. يعني عشان يكشف العورات - [00:24:13](#)

شغلة الشيطان سوء الخلق بل سيدنا موسى عايش هو سيدنا يوسف عايش هو وولاده واخواته في بيت واحد الشيطان مسكه خلاهم ياخدوه ويجروا به في الصحراء ويرموه في البير ويبيع رقيق ويخش السجن ويرمى وكل شيء. وفي النهاية قال ايه؟ قال من بعد -

[00:24:36](#)

ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي اهذه الفعلة السيئة ايضا هي من اوامر الشيطان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اذا يا اخوة حقيقة الامر انه فعلا ما ادركته انا اللي بيهمني بقى فقه الزوجة المسلمة - [00:24:56](#)

اول ما راح لها قال لها الشيطان يتنزل علي قالت له مش ممكن انت حسن الاخلاق والشيطان لا يتنزل على شخص قد حسنت اخلاقه وانما هي هو سوء الاخلاق وانت لست كذلك وانما انت بتكرم الضيف - [00:25:18](#)

تعين الضعيف وتقول الحق الاخلاق الصالحة وهذا لا يتنزل انا بيعينني كيف تظمنن زوجها يا سلام على الزوجة اذا احسنت ان تربط على قلب زوجها وحنائه. السيدة خديجة دي لا تسأل عن حنائها - [00:25:34](#)

ده الرسول صلى الله عليه وسلم كان يضع رأسه في حجرها وينام يمدد كده وحاطط راسه بحجرها وهي يعني تحرك يدها على بشرته وقصر شعره وتعينه تنيمه وتغطيه وتحنو عليه - [00:25:52](#)

وتجلسه احيانا على حجرها وتضمه الى صدرها في حنان زوجة حنون الزوجة اذا كانت زوجة صالحة كانت حصنا لزوجها. سيدنا ابراهيم راح يزور ابنه اسماعيل بقى اتجوز جاي من سفر قال لها ها اين اسماعيل؟ لا مش موجود. امال انت مين؟ انا مراته. اخباركم

ايه؟ قالت له والله صعبة جدا - [00:26:11](#)

صعبة قوي لان الحيلة العيشة صعبة والفقر والتموين بقى والمواصلات وشكت له ما ما تلقاه في حياته قال لها اه لعنكم الله لما يبجي اسماعيل قولي له ابوك جاي يزورك سلم عليك قوي وبيقول لك يا اخي ابقى غير عتبه بابك يعني - [00:26:35](#)
قربوش كويس جدا لانه انا لا اقصد ان ده المعنى لكن يعني النهاردة لما تيجي زوجة من محبات الدنيا وتلاقي حماها بيقول لجوزها غير ديكور البيت وزخرفته وخليه جميل الزوجة تحب جدا الستاير والسجاجيد والنجف يعني الزخرفة اللي بيتغير عتبه بابك حاضر - [00:26:59](#)

فجاء اسماعيل قالت له والدك كان هنا وبيسلم عليك بيقول لك غير عتبه بابك لا يا اختي كده انت عارفة ما بما امرني ابي لانها كانت لغة قومك. امرني ان - [00:27:19](#)

اغير زوجتي ان افارقك هل اطلقك انت قلتني له ايه؟ فقالت له بيوت الصالحين ما فيش فيها متسع ابدأ ان يحصل فيها لخبطة ما فيش فيها متسع ان يبقى فيه جواها شجار حول الالتزام من عدم الالتزام - [00:27:33](#)

ما فيش فيها متسع ان تكون بيوتا مضطربة من الداخل. ولزك بيبجي واحد ساعات يقول لي ممكن اتزوج بفتاة ان شاء الله هدعوها للحجاب وتتحجب فيبقى انا عملت شيه لوجه الله؟ لأ - [00:27:52](#)

الخطوة التالية التي اه فعلتها السيدة خديجة. مش هي قالت له كده؟ قالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدأ انك وانك وانك ثم غطته ودفأته حتى نام واطمئن هي فعلت ذلك - [00:28:06](#)

لكنها زوجة قائمة بامر زوجها تريد ان تثبت وان تعلم وان تزيد طمأنينته. هي طمنته حتى نام ثم ارادت هي ان تمتلى هي محبة وهنشوف عشان ما ينزلش قلق وانتزار. هي جعلته ينام مطمئن البال هادئ النفس. وادع خلاص - [00:28:23](#)

ربطت عنده بين الخلق وبين الدين انتهى الامر. ثم جمعت عليها ثيابها وذهبت تخرج هي الى ورقة ابن نوفل لتسأله عنده علم الكتاب لتسأله عن هذا الامر يا سلام يا سلام على روعة المرأة المسلمة الصادقة في حلوها على زوجها - [00:28:46](#)

فلما خرجت وذهبت الى ورقة قال لها كلام انا قبل ما اقله لكم عايز اقول لك انه هذه المرأة يا اخواننا خديجة دي مش بس عملت كده ده انت بعد شوية هتشوف انها اجرت اختبارا للوحي - [00:29:07](#)

هي لقت الرسول صلى الله عليه وسلم قلق. قالت له بعد ما ورقة اطمئنها وكل حاجة. قالت له لما يبجي لك الوحي اخبرني فلما جالها لما جا له قال لها قال لها اهو اني اراه - [00:29:23](#)

قالت له طب تعال اجلس هنا واجلسته على فخذه على رجلها هل تراه ايوة انت طب تعال الناحية الثانية وتحول الى الناحية الاخرى بقى ظهره للمكان اللي هو شافه فيه ووشه للمكان العكسي. شايفه - [00:29:37](#)

قال لها ايوا شايفه قالت فاجلس هنا فاجلسته في حجرها. اترك؟ قال نعم والمقصود بيمين وشمال والحجر يعني الجهات الثلاثة ولا يشترط ان يكون عليها هي شخصيا. فقالت له انظر - [00:29:53](#)

ثم قلعت خمار رأسها الطرحة راحت قلعاها فتكشفت وظهر شعرها فقالت له هل تراه قال لا مش شايفه قالت الله اكبر هذا ملك وليس بشيطان ليه؟ لانه الشيطان لا يتورع عن ان يرى العورات. انما الملك ليس هكذا. انظر انا مش متصور هذا الافتقاد الذهني - [00:30:09](#)

والمشاركة الفعالة لزوجها في قضية من اخص القضايا مش واحدة مش معلش ان شاء الله تبقى كويس هقوم اعمل لك كوباية ينسون لأ اصل مش تطيب خواطر وخلص. دا عاقلة مؤمنة فقيهة يا اخي - [00:30:38](#)

يعني مثقفة شيه عجيب. فقيهة تدرك العلاقة بين الدين والخلق. مثقفة عارفة انه في نبي لهذه الامة ايجابية طمنته راحت سألت رجعت قالت له ابشر ومع ذلك لما جه الوحي اول مرة اختبرته يعني اختبرت جبريل شخصيا - [00:30:54](#)

يعني استطاعت ان تختبر شوف جبريل بشخصه المرأة الصالحة استطاعت ان تختبر صدق الرواية. اهي دي بقى الزوجة اهي دي خديجة التي قال فيها قيد خلق الله امرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب - [00:31:13](#)

هذه هي خديجة المرأة الصالحة التي نزل جبريل بعد ان وقعة الاختبار اللطيفة دي. وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم اقرئ خديجة السلام من ربها. الله الوحي ينزل بالسلام يا جبريل انزل سلم لي على خديجة - [00:31:32](#)

فاذا بها وهي تقيها مش تقول وعليكم السلام لأ وعليكم السلام اذا قالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام يا سلام فانت على الله وردت التحية لله عثرت على الله السلام. ردت التحية مش وعليكم السلام قالت ومنه - [00:31:53](#)

سلام واللي شايلى التحية ده قالت وعلى جبريل السلام خديجة المرأة اللي لما توفيت يا ايها المسلمون بعد عشر سنين جت ضررتها في اثناء حياتها لم يتزوج عليها الرسول. عليه الصلاة والسلام. بعد كده تزوج - [00:32:15](#)

فجت بعد عشر سنين واحدة من زوجات الرسول قالت له كلمني يا خديجة دي كانت ايه؟ فحكى لها فقال كلام جميل جدا غارت المرأة فقالت على كل حال والله لقد ابدلك الله خيرا منها. اهو فاذا به صلى الله عليه وسلم - [00:32:33](#)

وهو الذي شهد الله له بقوله تبتغي مرضاك ازواجك. ومش عيب لكنه هنا يبتغي ابن خديجة. قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها لقد امنت بي اذ كفر بي الناس - [00:32:50](#)

وصدقتني اذ كذبتني الناس واعطتني اذ حرمني الناس وواستني بمالها وما ابدلني الله خيرا منه. هي دي خديجة اللي الرسول قال كمل من من الرجال كثيرا وكمل من النساء اربع - [00:33:10](#)

منهن خديجة سيدة نساء العالمين ابي ابي خديجة بنت خويلد الزوجة الصالحة المؤمنة التقية النقية اللي لما توفيت سمي عام وفاتها بعام الحزن لانها كانت امرأة تستطيع ان تحوط زوجها. ايه الزوجة الصالحة الحصن؟ وانا اشهد ان هناك الان زوجات صالحات بمعنى - [00:33:30](#)

الكلمة يهنئن ازواجهن ويشعر الزوج بانه في حصن فعلا وفيه غيرهم لكن لو تعلم المرأة لو كنت امرا احدا بالسجود لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها. ادي خديجة - [00:33:59](#)

فقيه الحنون الايجابية العفيفة خديجة الامة التي احتضنت النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت به او امنت به قبل ان يعرف هو شخصا انه رسول. قالت له ان شاء الله هتكون نبي هذه الامة - [00:34:18](#)

قبل ان يعرف هو هذه هي خديجة ايها الاخوة التي الله تبارك وتعالى بشرها وجعلها في هذه المكانة العادية آآ خرجت وارجو يعني وانا اقول هذا الكلام ومعنى نساء ان تستحضر كل امرأة الان زوجها صورة زوجها - [00:34:37](#)

لتعلم اين هي من هذه الاحاطة برسول الله صلى الله عليه وسلم داخل البيت وخارج البيت وفي قضيتك وفي كل شيه الواحد يختبر انسان انما دي اختبرت الملك جبريل امة خديجة - [00:35:00](#)

المهم ذهبت الى ورقة ابن نوفل وقالت له الحكاية ايه بقى حكاية ورق ابن نوفل ده ده له قصة عزيمة جدا وموقف خطير ودور خطير جدا لدرجة انه بمجرد ان ادى هذا الدور مع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:19](#)

اول ما اداك مات والرواية اللي موجودة في البخاري تقول بهذا النص ثم لم ينشب ورقة ان توفي. ما نهضش يعيش ثاني ومع ذلك اللحزة دي سبقها اعداد طويل لمدة عشرات السنين ورقة كان سنه يزيد عن التسعين عاما وذهب بصره. كان كفيفا - [00:35:39](#)

ايه حكاية ورقة؟ ورقة كان رجلا من مكة هو ابن عم السيدة خديجة لكن شاف الاصنام قال مش معقول واحد يجيب حجر يكسره كده ويسجد له مش ممكن. انما الصح ان ده مش مزبوط فتحنف. يعني صار على - [00:36:03](#)

الكيفية اللي هي دين سيدنا ابراهيم وترك الاصنام تماما وبدأ يعبد الله وبدأ يجمع اخبار الى ان فوجى بانه الحنيفية لوحدها مش كفاية بعد ان علمها وادركها وصلى عليها وعاش عليها. قال لأ ده مين اخر نبي ارسل؟ قبل الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قالوا هو المسيح - [00:36:20](#)

عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم قال كويس هاتوا لي كتب المسيح لما اقراها. قالوا لي دي بالعبرية فدرس اللغة العبرية حتى صار يقرأ بها ويكتب بها ويتكلم بها وترجم من اللغة العبرية الى اللغة العربية قدرا كبيرا - [00:36:43](#)

من كتب بني اسرائيل اما تعلم اللغة العربية بدأ يدرس التوراة ويدرس الانجيل. لما درس الانجيل لقي فيه التثليث مش التوحيد اللي

هي اب وابن وروح قدس اللخبطة التشكييلة السلطة دي - [00:37:05](#)

قال ربنا عبارة عن تلت حاجات في بعض اب وابن وروح قدس. طب الاب قبل الابن كان اله ولا ما كانش اله لو كان ما كانش اله ما ينفعش يبقى فيه اله ناقص ازاي؟ واذا كان الها فما حاجته الى المزيد. ولزك ربنا قال شتمني عبدي - [00:37:22](#)

وما كان له ان يشتمني اذ زعم ان لي ولدا. ليه؟ ولد ليه؟ انسان بيبقى عايز ولد ليه علشان يؤنسه من وحش عشان لما يكبر يساعدي عشان يحمل اسمي بعد ما يموت طب ربنا حي لا يموت - [00:37:39](#)

لا يوحشه شيه بل هو انيس من لا انيس له فرفض ورقة هذا الكلام ثم اطلع على نصرانية الشرق المنتشرة في الجزيرة العربية والشام وهذه النصرانية يا اخوة عميدها في هذا الوقت كان رجلا راهبا - [00:37:55](#)

اسمه مسطورف مستورد ده قال لا لا يمكن ان ان يكون المسيح لا اله ولا ابن اله امال ايه حكاية ابني دي؟ قال لا ده ابني دي كلمة محرفة وحتى لو كانت صحيحة فتفسيرها وظل يتكلم في كلمة البنوة انها ليست - [00:38:15](#)

اوليست تكويننا لله وانما قصد لانه اصل كلمة ابن الله على فكرة اللي موجودة في الاناجيل ما حدش من نصارى بيقول دي جت في في كتاب ربنا الانجيل ده بيقولوا دي كلام العلماء والرواة بتوعهم هم اللي بيفسروا. انت عارف ان النصارى عندهم كم انجيل معترفين به؟ اربعة ازن - [00:38:35](#)

وما في ست اناجيل في العالم لوقا وبرنابا ويوحنا ومت ومرقص دول اه خمس اراجيل موجودين. اظن الكنيسة تعترف باربعة منها. طب ازاي؟ ازاي بقى الكنيسة معترفة؟ فيها اربع اناجيل. الكتاب اللي ربنا نزله كتاب واحد - [00:38:59](#)

اكتب اربعة وتقولوا كلهم صح لو ده صح بيبقى ده غلط؟ قالوا لا. اصل في الحقيقة هي الاناجيل الانجيل اللي ربنا نزله مش موجود خالص ايه ده! معقول! طب امال دي ايه؟ قالوا ده دي كتابات - [00:39:17](#)

الرهبان والحواريين وغيره ولزك هم بيعتبروا ان اللي حط الدين المسيحي فعلا مش المسيح بمرقص مين مرقص ده؟ قال له ده صاحب سيدنا المسيح وازاي حتى قال اه بعد ما المسيح خلاص على كلامه المسيح ما مات وما قتل - [00:39:30](#)

انما بل رفعه الله اليه. انما قالوا بعد ما المسيح اللي هو اله عندهم اتدبح مرقص بقى حط الدين بتاعنا ده ازا لما تبين له ذلك تنصر تنصر التوحيد اللي هو الدين بتاع سيدنا عيسى عليه السلام انه لا اله الا الله - [00:39:50](#)

وان المسيح رسول الله وان موسى رسول الله وان الله سيرسل محمدا صلى الله عليه وسلم كدين في اخر هذا الزمان يبقى ازا هذا الكلام يبين لكم ان هو تحنف ثم درس العبرية قراءة وكتابة وكلاما وترجمة ثم درس التوراة والانجيل ثم هجر عقيدة - [00:40:10](#)

التكليف ودخل الى عقيدة التوحيد وانتظر الامر الى ان جاءت اليه خديجة رضي الله عنها تسأله. وقبل ما اقول لكم هذا عايز اقول لك انه قد انتهى الى ورقة هذا علم اهل الكتاب - [00:40:32](#)

وكان على علم كامل بالبشارات بالنبي المنتظر وكان يعلم ان الله اله وان موسى وعيسى انبياءه في نبي منتظروا فيه بشارات. ولذلك قال قصيدة شعر اظن ان انا قلتها لحضراتكم - [00:40:49](#)

قبل كده يقول فيها قبل ما ينزل البعث خالص ادرك هذه البشارات في محمد صلى الله عليه وسلم فصار يقول ليجت وكنت في الذكرى لجوجا. لهم طالما بعث النسيج. ووصف من خديجة بعد - [00:41:06](#)

فقد طال انتظاري يا خديجة. ببطن المكتين على رجائي حديثك ان ارى منه خروجا. بما خبرتني ما من قول قس من الرهبان اكره ان يعوج بان محمدا سيسود فينا ويخضم من يكون له حجيجا - [00:41:24](#)

في البلاد ضياء نور يقيم به البرية ان تموج فيلقى من يحاربه خسارا ويلقى من يسالمه فيا ليتني اذا ما كان ذاكم تهدم فكنت اولهم ولوجا هذا هو ورقة ابن نوفل الذي اعده الله طوال هذا الوقت لينتظر لحظة البعث - [00:41:44](#)

فبمجرد ان بمجرد ان ذهبت اليه خديجة واخبرته بهذا الذي اخبرته اذا به يقول كلاما اقرأه نسا من كتاب سيرة ابن هشام لتعلموا ايها الاخوة ان الله تعالى نزل هذا الدين بيقين - [00:42:13](#)

هي راحت له وحكت له القصة ان محمد كان في الغار وجاله واحد وقال له كزا وبعدين قال له يا محمد انت رسول الله فايه رأيك ماذا

يقول يقول فبمجرد ان سمع ورقة ابن نوفل هذا الكلام قال قدوس قدوس. والذي نفس ورقة بيده. لان كنت صدقتيني - [00:42:35](#)
يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وانه لنبي هذه الامة وفكروني اقول لكم ليه قال موسى ما قالش عيسى مع
انه عيسى كان بعد سيدنا موسى - [00:42:58](#)

قال وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت. ورجعت خديجة الى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول لما سمع هذا الكلام انتم فاكرين
يعني انه نزل من الجبل على خديجة من الرعدة وقال زملوني. لما سمع هذا الكلام واطمنن خرج بقى يكمل نسكه - [00:43:13](#)
خرج يطعم الطعام ويطوف بالبيت فلقى ورقة. ورقة اول ما شافه قال له احكي لي ماذا رأيت؟ كرر عليه فحكى له النبي صلى الله
عليه وسلم بنفسه فماذا قال ورقة ابن نوفل ايها الاخوة - [00:43:34](#)

قال هذا هو الناموس الذي كان ينزل على موسى ثم وكانه يدرك انه لن يكون حيا وانا ظني انه كان يعلم شيئا ما قال يا ليتني اكون
فيها جذعا يا ليتني كنت حيا يقول ورقة يا ابن اخي والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة. ولقد جاءك الناموس - [00:43:50](#)
الاكبر الذي جاء موسى ولتكذبن ولتؤذنين ولتخرجن ولا تقاتلن. شف الكلمات الاربعة هو اللي حصلوا في السيرة نمرة واحد لا تكذب
نمرة اثنين بعد التكبير هياؤوك. نمرة ثلاثة هيخرجوك. نمرة اربعة هيقاتلوك. مش ده اللي حصل - [00:44:15](#)

كزبوا وانت كزاب لهذا جمعتنا وبعدين اذو ضربوا وضربوا اصحابه وبعدين خرجوه وبعدين قاتلوه ويا ريت انا كنت حي اكون معك
وانت كده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بفطرية بالغة. وشوف الفطرة البالغة مع - [00:44:37](#)
قال اومخرجي هم معقول هيخرجوني ده انا بمشي بينهم محترم يقولوا الصادق اهلا وسهلا. يقبلوا حكمي هيخرجوني؟ قال له نعم.
وما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي ولن ادركت يومك هذا لانصرك نصرا مؤذرا - [00:44:54](#)

ليه يا اخوة لانه يعلم وشوفوا ازاى الناس كانت تحترم محمدا صلى الله عليه وسلم ثم بعد كده هيخرجوه ولذلك لازم تحسوا اسمعوا
يا جماعة في مرض الاطباء بيقولوا فيه ان لما حضرتك تاكل حاجة مسكرة تحس انها مرة - [00:45:14](#)
وفيه مرض اسمه عمل الوان العين موجودة اهي وبتشوف لكن لا تميز اللوان واللسان موجود واللعب لكن لا يميز الاطعمة. كذلك
القلوب اذا كان فيها مرض لا تميز الحق من الباطل - [00:45:33](#)

الدنيا حد يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك طب وهو يقول فاهدنا اليه. يقولوا لا فامطر علينا انزل علينا حجارة من السماء.
يا ساتر! طب اذا كان الحق بدل ما تموت ممتور بحجارة - [00:45:45](#)
رايح في داهية اسلم قل يا رب اذا كان ده الحق اهديني. انما مرض القلوب جعلهم يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك عذبنا
ودخلنا جهنم وعايزين نشوف بقى - [00:46:01](#)

هذا الكلام هو الذي ولذلك قال هذه الكلمات الاربعة ولان انا ادركت هذا اليوم لانصرن الله نصرا يعلمه. ثم ادنى فالنبي صلى الله عليه
وسلم من اه منه وقبل النبي صلى الله عليه وسلم في يافوخه اللي هو - [00:46:14](#)
وسط الرأس اعلى الرأس كده يسمى اليافوخ ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفترى الوحي. اه الحقيقة الكلمات الاربعة التي قالها ورقة
هي فعلا الوحي هي السيرة كلها ولذلك انا دايم بقول ان في اثنين اسلموا - [00:46:34](#)

مع رسول الله قبل ان يؤمر بالدعوة. ام خديجة وورقة ابن نوفل ثم توفي ورقة ادى دورا فضل احاط بعلم اهل الكتاب حتى جاء
الخبر سئل فيه قاله انتهى دوره توفي واذا في اللحظة التي - [00:46:57](#)
توقن فيها النبي بانه نبي وخلص واطمنن وعرف ان الوحي اللي كان شئيه مرهوب بالنسبة له اصبح شيئا محبوبا واللي كان شئيه
مخيف اصبح شيئا مرغوبا اذا بالوحي بطل يجي - [00:47:16](#)

يقف الوحي ينقطع تماما فرجع الرسول صلى الله عليه وسلم الغار في شوال فضل قاعد ما فيش وحي ذو القعدة ما فيش ذو الحجة
ما فيش الله ايه الحكاية خشي - [00:47:32](#)
خشي واخذته من ذلك اخذة كبرى لدرجة ان هو قال بس ويعني ورقة ده كان نبي مرسل ما يمكن غلطان. ما يمكن قال الكلام ده
عموما لكن ما يخصنيش انا هذا الوحي - [00:47:49](#)

انا مش رسول وبعدين ده مات ورقة هروح اسأله فين دلوقتي يا الله يبقى ازا اللي في غيري ده ايه؟ ده رأي من الجن يبقى انا من الكهان. طب وبعدين - [00:48:04](#)

فممكن حاجة تانية كمان ممكن يكون الله تعالى قد ارسل الي الوحي فلما وجدني لم اتأدب مع ربي وارتجفت بهذه الصورة واستعدت بالله مما جاءني وقلت مش عايزه يمكن صرفه عني. انا ما استاهلش - [00:48:15](#)

فاذا به صلى الله عليه وسلم يعمد الى شواهد الجبال يريد ان يلقي نفسه منها بعد ان ظن انه قد جاءه رأي من الجن او قلناه ربه وهجره ورفضه واعانه - [00:48:32](#)

عاده وصرف عنه وحيه فلما تعرض النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامور الشديدة. وعلى فكرة قبل ما استرسل انا عايزكم تخلوا بالكم ان الوحي شيه ثقيل مش لما يجي جيل يجي للرسول كده يبقى شيه سهل. عليه يا رسول الله كذا وخلص. لأ - [00:48:49](#)
ده كان يأتي كما قلت لكم جبينه عرفا ويكون زي في عز الشتا والدنيا بتبرق من الرعد والبر يتفصل جبينه عرفا ويتعب تعب شديد فاراد الله ان يشوق ولذلك قلت لكم فجائية القدوم زي ما حصل مع سيدنا داوود وزي مريم وزي موسى زي ما قلت المرة اللي فاتت. وبعدين شدة الضغط - [00:49:07](#)

وبعدين عجب الامر اقرأ يقول له ما انا بقارئ اقرأ يا سيدي انا ما بقراش انا امي لا اقرأ ولا اكتب اقرأ حاجة امر عجيب ثم تأتي المسألة الرابعة وهي فتور الوحي وغيابه. قعد خمس تشهر ونص تقريبا على الامر المحقق الوحي بعد ان نزل اول مرة غاب تماما - [00:49:31](#)

لمدة خمسة اشهر ونصف الشهر وبالمناسبة انا قلت لكم في الاسبوع قبل الماضي ان النبوة بدأت بالرؤيا الصالحة. اول ما بدأ الرسول يشوف رؤية وهو نايم يصحى يلاقها كفلق الصبح كان ذلك في شهر ربيع الاول لما بلغ سنه اربعين سنة بالضبط - [00:49:53](#)
وبعدين فضل ست شهور من شهر ربيع لشهر رمضان نزل الوحي ان اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم فطر الوحي مرة اخرى لمدة خمسة اشهر ونصف الشهر تقريبا حتى جاء شهر ربيع الاول من سنة وهو سنه واحد واربعين سنة من واحد واربعين - [00:50:14](#)
اربعين سنة من الفيل يومها نزل عليه الوحي مرة اخرى بعد الفسوق لما لقي كده ذهب ليلقي نفسه من شواهد الجبال والحديث مروى في صحيح البخاري فلما وهذا على التحقيق لانه يعني على تفصيل لكن على كل حال كلما وافى ذروة ليلقي نفسه - [00:50:31](#)
اول مرة عمل كده فوجئ بالملك الذي كان قد رآه في السماء يقول له يا محمد انك رسول الله حقا يا محمد انك رسول الله حقا. يا محمد انك رسول الله حق. ويمشي - [00:50:53](#)

الرسول يطمئن شوية ويقول بس المسألة يقعد له كمان شهر شهر ونص ما يجيش الملك. تعاوده الهموم مرة اخرى ويقول هذا ري من الجن يفيدني دي المسألة مش مسألة وحي ويعود مرة اخرى فالملك اول ما يبجي يرمي نفسه ياتيه الملك ويقول له انك رسول الله حقا - [00:51:10](#)

الى ان مضت خمس شهور ونصف الشهر وحينئذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وهو ذاهب الى الجبل ليلقي بنفسه اذا به يفاجئ بجبريل على صورة ضخمة فلما رآه قد علاه يقول فجففت لركبتي راح نادر على الارض مش قادر - [00:51:30](#)
فلما ارتفع عني عدت الى بيتي رجع ينتفض ويقول لاهله زملوني زملوني عاونته الحمى من جديد فلما غطوه واحكموا الغطاء جاءه الوحي حينئذ يقول له باول كلمات حركت الدعوة على ظهر الارض - [00:51:57](#)
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجس فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر قف في كلمات ما الدعوة من اولها ربك فكبر ثيابك فطهر الرز هي الدعوة - [00:52:17](#)

ومنذ قال الوحي قم فانذر ظل رسول الله ثلاثة وعشرين عاما قائما ينذر لم ينم ولم يهدأ له جف. وانقضى عهد الراحة وظل يتحرك في الناس بهذه الدعوة على صورة يقول فيها الشاعر وما اجمل قوله ولو خلقت قلوب من حديد لما حملت كما حمل العذاب. ويقول - [00:52:43](#)

ربه فاذا فرغت فانصب. خلص شغل مش تروح تنام تقول الحمد لله لأ انصب الناس تتعب بالنهار وتنام بالليل اذا تعبت بالنهار فاذهب

لقيام الليل. واذا قمت الليل حتى تورمت منك الاقدام - [00:53:09](#)

جاءك الصباح فاخرج الى الدعوة وانذر عشيرتك الاقربين.جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين.

احكم بين الناس بما اراك الله ولا تتبع الهوى. يا ايها النبي يا ايها النبي يا ايها - [00:53:26](#)

النبي قم فانذري اقامته ثلاثة وعشرين عاما وكانت اول ما حرك النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة فلما جاء الامر رفع الغطاء وقد

ثبت جأشه واستجمع نفسه فقالت له خديجة رايح فين؟ قالت انقضى عهد النوم يا خديجة - [00:53:44](#)

وبدأت دعوة الاسلام على ظهر الارض. ايها الاخوة كل ما سبق ان قلناه اما يتعلق بالخط الشخصي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

واما يتعلق بنزول الوحي واستقرار ذلك في نفس المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:54:05](#)

فسنبداً في حديثنا عن اصطرار الحق بالباطل بعد ستة قرون من عدم وجود الحق على الارض ومن ان الباطل يرتع في الارض كيف

يشاء انما بدءا ولعلنا كنا جميعا منذ بدأنا هذه السلسلة في الحديث في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ننتظر هذه اللحظة -

[00:54:24](#)

لحظة الحديث اللي احنا محتاجين لها كيف يبدأ الاسلام في ان يخط خطوطه في المجتمع الجاهلي الذي يعيش فيه الانسان كيف

تبدأ مخاطبة الاسلام للناس كيف يتعلمون ويدعون ويربون كيف كانت الحركة؟ كيف كانت اطوارها؟ وكيف كانت مراحلها -

[00:54:47](#)

واذا كان اذا كنا قد وصلنا الان الى دور الزوجة في استقبال الوحي والى استقبال الوحي والى استقرار نفس يقول صلى الله عليه

وسلم عن الوحي فاني استطيع ان اقول بحرية اننا لاول مرة امام معسكرين قبل كده - [00:55:11](#)

ما كانت المسألة كده اصبح هناك معسكر هو واسأل الله عز وجل ان يغفر لي هذا التجاوز. الله ورسوله وجبريل وخديجة وحدهم

والارض كلها على الضلالة من يعبد النار ان يعبد الاصنام من يعبد الانسان. لن يمضي وقت طويل ايها الاخوة حتى نفاجا بان الارض -

[00:55:31](#)

كلها على الهداية. ازاى؟ هذه مسيرتنا مع السيرة. لابد ان نعرف كيف الداعية الذي يعرف كيف يدعو على بصيرة تحول وجه الارض من

ضلالات تعلوها ضلالات ركام من الضلالات الى هداية بلغت اعماق النفوس - [00:56:00](#)

صارت في اعماق القلوب - [00:56:20](#)